

Distr.: General
18 August 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والستون
البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت*
الرياضة من أجل التنمية والسلام

الرياضة من أجل التنمية والسلام: تحقيق الإمكانيات
تقرير الأمين العام**

موجز

يقدم هذا التقرير إلى الجمعية العامة عملاً بقرارها ١٧/٦٧. واستجابة لما طُلب في ذلك القرار، يتضمن هذا التقرير عرضاً للمبادرات المحددة التي اضطلعت بها الدول الأعضاء وكيانات منظومة الأمم المتحدة، منذ صدور آخر تقرير عن هذا الموضوع في عام ٢٠١٢، في سبيل الترويج لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

* A/69/150.

** تأخر تقديم هذا التقرير نظراً للحاجة إلى إجراء مزيد من المشاورات.



الرجاء إعادة استعمال الورق



المحتويات

الصفحة

أولا -	مقدمة	٣
ثانيا -	الهدنة الأولمبية أثناء دورتي سوتشي للألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين لعام ٢٠١٤ ..	٣
ثالثا -	مجلس حقوق الإنسان والرياضة	٤
رابعا -	اليوم الدولي الأول للرياضة من أجل التنمية والسلام	٥
خامسا -	الشراكات والمبادرات والبرامج والسياسات	٦
ألف -	الدول الأعضاء في الأمم المتحدة	٦
باء -	منظومة الأمم المتحدة	١٣
جيم -	أنشطة منظومة الأمم المتحدة المتصلة بكأس العالم لكرة القدم لعام ٢٠١٤	١٩
سادسا -	الفريق العامل الدولي المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام	٢٠
سابعا -	استعراض إسهام الرياضة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية	٢١
ثامنا -	خطة عمل الأمم المتحدة المتعلقة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام	٢٣

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ١٧/٦٧ الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام (أ) أن يقدم إليها في دورتها التاسعة والستين تقريراً عن تنفيذ هذا القرار، بما يشمل المبادرات المحددة الرامية إلى كفالة الالتزام بالهدنة الأولمبية على نحو أكثر فعالية والتقدم الذي أحرزته الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك أنشطة مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام والصندوق الاستئماني لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وسير عملهما، والتقدم الذي أحرزته الجهات المعنية الأخرى نحو تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة المتعلقة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وتوصيات الفريق العامل الدولي المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في مجال السياسات؛ و (ب) أن يقدم استعراضاً لمساهمة الرياضة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في الفترة التي تسبق عام ٢٠١٥؛ و (ج) أن يقدم خطة عمل محدثة بشأن سبل تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. ويستجيب هذا التقرير لهذه الطلبات ويوجز الأنشطة التي اضطلعت بها الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة في هذا الصدد منذ صدور آخر تقرير للأمين العام عن هذا الموضوع (A/67/282).

ثانياً - الهدنة الأولمبية أثناء دورتي سوتشي للألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين لعام ٢٠١٤

٢ - حثت الجمعية العامة الدول الأعضاء، في قرارها ٩/٦٨ المعنون "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي"، على أن تراعي، بصورة فردية وجماعية، في إطار ميثاق الأمم المتحدة، الهدنة الأولمبية خلال الفترة التي تبدأ قبل افتتاح الدورة الثانية والعشرين للألعاب الأولمبية الشتوية، المقرر إجراؤها في سوتشي، الاتحاد الروسي، بسبعة أيام وتنتهي بعد اختتام الدورة الحادية عشرة للألعاب الأولمبية الشتوية للمعوقين، المقرر إجراؤها أيضاً في سوتشي، بسبعة أيام.

٣ - وعلى نحو ما طلبته الجمعية العامة في قرارها ٩/٦٨، شجع الأمين العام ورئيس الجمعية العامة على مراعاة الهدنة الأولمبية بطرق شتى. ففي ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، وجه رئيس الجمعية العامة نداءً رسمياً (A/68/710) دعا من خلاله جميع الدول الأعضاء إلى "إبداء التزامها بالهدنة الأولمبية أثناء دورتي سوتشي للألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين لعام ٢٠١٤، واتخاذ إجراءات ملموسة، على الصُّعد المحلي والوطني والإقليمي والعالمي، لتعزيز وترسيخ ثقافة السلام والوئام من منطلق روح الهدنة". كما أهاب "بجميع

الأطراف المتحاربة في النزاعات المسلحة الراهنة في جميع أنحاء العالم إلى أن تتفق فيما بينها، بكل إقدام، على وقف متبادل حقيقي لإطلاق النار طوال مدة الهدنة الأولمبية، متيحة بذلك الفرصة لحل المنازعات بالطرق السلمية“.

٤ - وشجع الأمين العام على مراعاة الهدنة الأولمبية بوسائل شتى، بما في ذلك إصداره في ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ بيانا دعا فيه كل من يخوضون حروبا في جميع أنحاء العالم إلى إلقاء أسلحتهم ومراعاة الهدنة الأولمبية (انظر www.un.org/sg/statements). وخلال زيارة سوتشي في الفترة من ٥ إلى ٨ شباط/فبراير ٢٠١٤، شارك الأمين العام في مراسم تسليم الشعلة الأولمبية، ووقع على جدار الهدنة الأولمبية، وأدلى بملاحظات خلال الدورة ١٢٦ للجنة الأولمبية الدولية. وحضر أيضا حفل افتتاح الألعاب الأولمبية حيث بُثت رسالة فيديو مسجلة له يحث فيها على دعم الهدنة.

٥ - وضرب عرض الحائط برسالة القرار ٩/٦٨ في كثير من الحالات، مع استمرار النزاعات المسلحة على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم. وللأسف ليس هناك دليل على أي مبادرة من جانب أطراف متحاربة لمراعاة الهدنة الأولمبية بصورة فردية أو لتشجيع مراعاة الجميع لها.

ثالثا - مجلس حقوق الإنسان والرياضة

٦ - الاستفادة من الرياضة واللعبة والمشاركة فيهما حق اعترف به منذ أمد طويل. ففي عام ١٩٧٨، اعتمدت الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة، الذي أعلنت فيه أن ممارسة الرياضة والتربية البدنية ”حق أساسي للجميع“. ومنذ ذلك الحين، أدرجت الرياضة في عدد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان (انظر الفقرة ١٥ أدناه). وقدرة الرياضة على تخطي الحواجز اللغوية والثقافية والعرقية والاجتماعية، إضافة إلى شعبيتها الواسعة النطاق، تجعلها أداة فريدة لإذكاء الوعي بحقوق الإنسان وزيادة فهمها وللحد من الوصم والتمييز بجميع أنواعه. وتتيح الرياضة تلقين مبادئ من قبيل المساواة وعدم التمييز، اللذين يمثلان الدعامة التي ترتكز عليها حقوق الإنسان. ولذلك، أدرجت الرياضة في سياق التنمية وعمل الأمم المتحدة بوصفها أداة عملية للنهوض بحقوق الإنسان. ونظرا لأهمية الرياضة، وتزايد تأثير صفوة الرياضيين، أصبح التفاعل بين حركة حقوق الإنسان، وآليات ومؤسسات، من قبيل مجلس حقوق الإنسان، وعالم الرياضة أكثر جلاء.

٧ - وفي ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، اتخذ مجلس حقوق الإنسان القرار ١/٢٤ المعنون "تعزيز حقوق الإنسان من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمي". وإضافة إلى تسليم المجلس بما تنطوي عليه الرياضة من إمكانات كلغة عالمية تساهم في تعليم الناس قيم الاحترام، والتنوع، والتسامح والإنصاف، فإنه أبرز أنها يمكن أن تكون وسيلة لمكافحة جميع أشكال التمييز وإقامة مجتمع شامل للجميع. وسعى المجلس في القرار إلى إذكاء الوعي بأهمية إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في الألعاب الأولمبية. وتعد جهود البلدان المضيفة لتهيئة بيئة خالية من العوائق مثالا أساسيا على ذلك. وطلب المجلس إلى لجنته الاستشارية إعداد دراسة عن إمكانات استخدام الرياضة والمثل الأعلى الأولمي للنهوض بحقوق الإنسان للجميع، وعرضها على المجلس في دورته السابعة والعشرين.

٨ - وفي ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٣، استضاف مجلس حقوق الإنسان مناسبة جانبية نظمتها البعثات الدائمة لكل من الاتحاد الروسي والبرازيل وجمهورية كوريا واليونان. وكانت المناسبة تهدف إلى تعزيز الوعي بمبادئ حقوق الإنسان وفهمها وتطبيقها من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمي. وأدار حلقة النقاش الممثل الدائم لليونان لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف والمستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. وشارك في حلقة النقاش ممثلو الاتحاد الروسي والبرازيل وجمهورية كوريا ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. ومن بين ما تناولته المناقشة سبل الاستفادة من الإمكانات التي تتيحها الألعاب الأولمبية لتوسيع فهم مثل حقوق الإنسان، وضرورة إدماج جميع المناسبات الرياضية للأشخاص ذوي الإعاقة وللنهوض بالمساواة بين الجنسين وكفالة سلامة الأطفال من خلال الرياضة. ووافق المشاركون في حلقة النقاش على هذه النقاط وقدموا أمثلة على الكيفية التي يعملون بها، باعتبارهم بلدانا مضيفة للألعاب الأولمبية في المستقبل، من أجل النهوض بالرياضة كحق من حقوق الإنسان للجميع.

رابعا - اليوم الدولي الأول للرياضة من أجل التنمية والسلام

٩ - في ٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٣، اتخذت الجمعية العامة القرار ٦٧/٢٩٦، الذي أعلنت فيه يوم ٦ نيسان/أبريل يوما دوليا للرياضة من أجل التنمية والسلام بغية زيادة الوعي على الصعيد العالمي بدور الرياضة في إيجاد مجتمع سلمي، وإبراز نجاح مشاريع التنمية القائمة على الرياضة في سائر أنحاء العالم، والترويج لاستخدام الرياضة والنشاط البدني كأداة للتنمية والسلام. ودعيت كافة الدول ومنظومة الأمم المتحدة وجميع الأطراف المعنية إلى إبداء التعاون وإلى الاحتفال باليوم الدولي والتعريف به.

١٠ - وللترويج للاحتفال الافتتاحي باليوم الدولي، أعد مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام خمس رسائل رئيسية لتعميمها على نطاق العالم. وهذه الرسائل هي (أ) قدرة الرياضة على احترام الحوار وتعزيزه، و (ب) قدرة الرياضة على تعزيز المهارات الحياتية لدى الأطفال والشباب، و (ج) قدرة الرياضة على إشراك الجميع بصرف النظر عن القدرات، و (د) قدرة الرياضة على النهوض بالمساواة بين الجنسين، و (هـ) قدرة الرياضة على تحسين الصحة البدنية والعقلية. وإضافة إلى ذلك، نظم مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام ومكتب الأمم المتحدة في جنيف والبعثتان الدائمتان لقطر وكوستاريكا لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، بدعم من البعثة الدائمة لسويسرا، حلقة نقاش رفيعة المستوى في قصر الأمم بشأن قدرة الرياضة، وتلا هذه المناسبة سباق رمزي للعدو/المشي نظم في متزه آريانا.

١١ - وبعد سنوات من التعاون الوثيق، احتفل الأمين العام ورئيس اللجنة الأولمبية الدولية باليوم الدولي الأول للرياضة من أجل التنمية والسلام بمقر الأمم المتحدة في نيويورك بالتوقيع على مذكرة تفاهم تهدف إلى تعزيز التعاون بين الهيئتين في تسخير الرياضة للنهوض بالتنمية والسلام. وإضافة إلى ذلك، شاركت أيضا في الاحتفال بهذا اليوم الدولي وكالات تابعة للأمم المتحدة، منها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي أعد ملصقات عديدة مع شخصيات في مجال الرياضة، لا سيما سفراء النوايا الحسنة لديه، مارتا فييرا دا سيلفا وماريا شارابوفا وديديه دروغبا، لتسليط الضوء على قدرة الرياضة. واحتفلت الفلبين وتركيا باليوم الدولي بتنظيم مناسبات منها دوري لكرة القدم وسباق ودي على مسافة ٥ كيلومترات، وحلقات لإثارة النقاش بشأن موضوع الشباب والرياضة. واستضافت مؤسسة الأميرة تشارلين أميرة موناكو، بالتشارك مع وزارة التعليم وإدارة التعليم والشباب والرياضة في موناكو، مسابقات رياضية وأنشطة تثقيفية في الإمارة شارك فيها أكثر من ٤٠٠ شاب. كما احتفلت عدة منظمات غير حكومية وأطراف معنية باليوم الدولي باستضافة مناسبات وحلقات نقاش خاصة بها وبفتح منتديات على الإنترنت حيث يستطيع الشباب الاطلاع على سجل تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وعلى الأنشطة العديدة المضطلع بها في جميع أنحاء العالم.

خامسا - الشراكات والمبادرات والبرامج والسياسات

ألف - الدول الأعضاء في الأمم المتحدة

١٢ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الدول الأعضاء، عملا بأحكام قرار الجمعية العامة ١٧/٦٧، تنفيذ مبادرات واعتماد سياسات واستراتيجيات وطنية من أجل النهوض

بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. وفي ٩ أيار/مايو ٢٠١٠، أرسل الأمين العام إلى جميع الدول الأعضاء مذكرة شفوية يطلب إليها فيها تقديم معلومات عن التدابير التي اتخذتها منذ آخر فترة مشمولة بتقرير. وبحلول الموعد النهائي، تم تلقي معلومات من أستراليا، وألمانيا، وتركيا، والجزائر، وسنغافورة، والفلبين، وقطر، وقيرغيزستان، ولبنان، والمكسيك، وملاوي، وموناكو، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنمسا، واليابان. وفي تقرير بعنوان "تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وتعميمها كأداة متعددة الفوائد" (A/67/282)، عرض الأمين العام خطة عمل مدتها عامين لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، تشمل أربعة خطوط رئيسية للعمل وهي: (أ) الإطار العالمي؛ و (ب) وضع السياسات؛ و (ج) تعبئة الموارد؛ و (د) الأدلة على التأثير. وأهيب بالدول الأعضاء أن تتصدى للتحديات المنبثقة عن خطوط العمل هذه وأن تتصرف وفقا لها بغية دمج برنامج الرياضة من أجل التنمية والسلام في خطة التنمية.

١ - الإطار العالمي لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام

١٣ - واصل فريق أصدقاء تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، الذي أنشئ في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، اجتماعاته وأنشطته. ويرأس فريق الأصدقاء، الذي هو منتدى مفتوح يتكوّن من الممثلين الدائمين للدول الأعضاء لدى الأمم المتحدة في نيويورك، الممثلان الدائمات لتونس وموناكو لدى الأمم المتحدة. ويكمن هدف الفريق في الترويج لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام على الساحة الدولية، وتشجيع الحوار، وتبادل الخبرات والممارسات الوطنية، وتبادل المعلومات، واقتراح المبادرات على دوله الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة. ويعمل الفريق أيضا بوصفه منتدى للمشاورات غير الرسمية لمناقشة قرارات الجمعية العامة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. ولتشجيع تنفيذ هذه القرارات، يتعاون الفريق مع مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وهيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، انضم الممثل الدائم للأرجنتين إلى الفريق، الذي بات يضم الآن ممثلين من ٤٦ دولة عضوا^(١).

١٤ - وأنشئ فريق جديد لأصدقاء تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢. وانتخب الممثلان الدائمات لقطر وكوستاريكا لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف رئيسين للفريق. وكما هو الحال في نيويورك، يقوم مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، بصفته مراقبا، بدعم الفريق في إطار

(١) انظر <http://www.un.org/wcm/content/site/sport/home/unplayers/memberstates/groupoffriends>.

أداء دور استشاري. وقد أنشئ فريق جنيف بهدف إكمال فريق نيويورك بسبل منها التركيز على علاقة الرياضة بالموضوعات التي يتم تناولها في هيئات ومؤسسات الأمم المتحدة الموجودة في جنيف، بما في ذلك مجلس حقوق الإنسان، ومنظمة الصحة العالمية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة العمل الدولية. وما فتئ الفريق، منذ إنشائه، ينظم مناسبات عديدة أو يشارك في تنظيمها.

١٥ - وفيما يتعلق بالمعاهدات الدولية التي تتضمن أحكاما بشأن الرياضة، هناك حاليا ١٧٦ دولة طرفا في الاتفاقية الدولية لليونسكو لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة. وفي تموز/يوليه ٢٠١٤، وقعت على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ١٥٨ دولة. وتنص المادة ٣٠ من هذه الاتفاقية على أن تتخذ الدول الأطراف تدابير مناسبة لتعزيز مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في الأنشطة الرياضية العامة وفي الأنشطة الرياضية والترفيهية المخصصة لذوي الإعاقة، وأن تكفل حصول الأطفال المعوقين على فرص متساوية للمشاركة في الأنشطة الترفيهية والرياضية. وهناك حاليا ١٩٤ دولة طرفا في اتفاقية حقوق الطفل. وتنص المادة ٣١ من هذه الاتفاقية على أن تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في الراحة ووقت الفراغ، ومزاولة الألعاب وأنشطة الاستجمام المناسبة لسنه.

٢ - وضع السياسات

١٦ - اضطلع العديد من الدول الأعضاء بجهود في مجال وضع السياسات والتشريعات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويظل الفريق العامل الدولي المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام (انظر الفرع السادس أدناه) عنصرا أساسيا لتعزيز ودعم الإدماج المنهجي لعملية تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في الخطط والسياسات الإنمائية الوطنية والدولية وتعميم مراعاتها فيها.

١٧ - وبقيادة الجزائر، وضع برنامج بعنوان "الرياضة للجميع" عدة تدابير لتشجيع الممارسة الرياضية للجميع باعتبارها أحد محركات التنمية من أجل التعايش في ظل الوباء وتكريس أسلوب حياة صحي. كما عززت الجزائر الرياضة والنشاط البدني في المدارس عن طريق إدماج التربية البدنية في المناهج، وإنشاء المرافق الرياضية، وتعزيز الإدماج من خلال الجمعيات، من قبيل الجمعية الوطنية للارتقاء والنهوض بالرياضة النسوية.

١٨ - وبرهنت حكومة أستراليا على التزامها بمبادئ تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام من خلال تنفيذ عدد من المبادرات على الصعيدين الوطني والدولي. وبفضل برامج النشاط الرياضي بعد الدوام المدرسي في المجتمعات المحلية، يستطيع الأطفال ممارسة الرياضة

مجاناً بعد الخروج من المدرسة. ويتناول برنامج أستراليا للتوعية الرياضية الأولويات الإنمائية الواسعة النطاق وقضايا المجتمعات المحلية في البلدان النامية في كل من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، مع استخدامه الرياضة منبرا لتعزيز الاندماج والتماسك الاجتماعيين، وتشجيع السلوك الصحي، وتوفير الفرص التعليمية والقيادية.

١٩ - وركزت النمسا على أهمية النشاط البدني وتأثيره على نماء الشباب، باتخاذ مبادرة على نطاق البلد لتعزيز "الممارسة الرياضية للأطفال وفق غط صحي". وفي عام ٢٠١٣، جرى تمويل عدة مشاريع في النمسا وخارجها للنهوض بالسلام وتعزيز الاندماج الاجتماعي من خلال الرياضة. وفي العام ذاته، أدمجت ألمانيا مبادرة "تسخير الرياضة لأغراض التنمية" باعتبارها أداة للإسهام في الأهداف الإنمائية لحكومة البلد، ودعمت أنشطة مماثلة في الخارج، في كل من أفغانستان والبرازيل وموزامبيق وناميبيا. وترتكز هذه السياسات والبرامج أساسا على المساواة بين الجنسين، وتطوير المهارات الحياتية والقيادة، وتشجيع أساليب الحياة الصحية، وبناء السلام، واستدامة المناسبات الرياضية الكبرى.

٢٠ - وأنشأت قيرغيزستان، في بداية عام ٢٠١٤، برنامجا للتدريب البدني والرياضة لتهيئة بيئة من التسامح والتفاهم. وتعتمد الحكومة من خلال هذه المبادرة تعزيز الروح الرياضية، وتشجيع الناس على النشاط، وكفالة الاندماج الاجتماعي، وإيجاد فرص العمل، وتنقيف المشاركين. ووضعت وزارة الشباب والرياضة في لبنان استراتيجية مماثلة حتى عام ٢٠٢٠ تهدف إلى إضفاء طابع شعبي على ثقافة الرياضة، وتحسين الصحة البدنية والعقلية للشباب، وتهيئة بيئة تكون فيها الرياضة للجميع. ومن نفس المنظور، اعتمدت ملاوي برنامجا في نظامها التعليمي لتحفيز الشباب، وتنقيفهم وإلهامهم وتشجيعهم. وقد أدى هذا البرنامج إلى زيادة المواظبة على الدراسة في المدارس الثانوية.

٢١ - واعتمدت المكسيك، في حزيران/يونيه ٢٠١٣، قانونا عاما بشأن إرساء ثقافة النشاط البدني والرياضة. وإضافة إلى ذلك، سيجري تنفيذ برنامج على مدى السنوات من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨ لزيادة الممارسة الرياضية والنشاط البدني واللعب من أجل تحسين الرفاه الاجتماعي. وجرى إنشاء رابطات ونواد رياضية لتحفيز هذا البرنامج. وبالمثل، قامت إدارة التعليم والشباب والرياضة في موناكو، بالتشارك مع رابطة الأطفال والمستقبل، بتنظيم "يوم حقوق الطفل"، الذي يتيح للتلاميذ فرصة للاستفادة من دروس التربية البدنية ومن الرياضات والأنشطة الترفيهية.

٢٢ - وأشرفت اللجنة الفلبينية للرياضة، وهي الوكالة الوطنية الرئيسية التي تعنى بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، على حملة بعنوان "الرياضة للجميع"

(*laro't saya sa parke*) تهدف إلى تشجيع أكبر عدد من الناس على ممارسة الرياضة والإقبال على اللعب من خلال اعتماد الوحدة الأسرية كنقطة انطلاق. وأدى هذا البرنامج دورا هاما في ترسيخ الألعاب الوطنية (*Palarong Pambansa*) في عام ٢٠١٣، وهو برنامج مدرسي وطني للرياضة تديره وزارة التعليم ويسعى أساسا إلى تشجيع التربية البدنية والرياضة كجزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي الأساسي من أجل نماء الشباب.

٢٣ - وتعمل وزارة الشباب والرياضة في قطر على تعميق مفاهيم الصحة والتعليم والسلام من خلال الرياضة. وتوفر اللجنة الأولمبية الوطنية سنويا برنامج "المدرسة الأولمبية" للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٨ عاما في مختلف الرياضات، واستفاد من المدرسة الأولمبية أكثر من ٢٦.٠٠٠ مراهق. وفي سنغافورة، تشجع خارطة طريق لمدة ٢٠ سنة بعنوان "رؤية عام ٢٠٣٠"، إضافة إلى برنامج النشاط الرياضي لسنغافورة (ActiveSG)، المواطنين السنغافوريين على أن يعيشوا حياة صحية أكثر من خلال ممارسة الرياضة. وتوجد أيضا في سنغافورة هيئة الرياضة التي ينظمها قانون مجلس الرياضة في سنغافورة، في إطار وزارة الثقافة والمجتمعات المحلية والشباب، وتهدف إلى تشجيع الرياضة كوسيلة للوصول إلى جميع قطاعات المجتمع وإشراك جميع فئاته.

٢٤ - وفي نيسان/أبريل ٢٠١٤، نظمت وزارة الشباب والرياضة التركية مؤتمر الاتحادات الرياضية الدولية (سبورت أكورد) في أنطاليا. والمؤتمر مناسبة سنوية تجمع ممثلي مختلف الاتحادات الرياضية الدولية لتعزيز التغييرات الإيجابية في ميدان الرياضة. وتقوم المملكة المتحدة بدور فاعل في زيادة الفرص أمام الشباب في جميع أنحاء العالم للمشاركة في الرياضات. وتنصب سياساتها وبرامجها على زيادة سبل ممارسة الرياضة وتعزيز دور الرياضة في حماية الأطفال والتصدي للعنف الجنساني.

٣ - تعبئة الموارد والبرامج

٢٥ - تواصل أستراليا برنامجها الوطني الخاص بالنشاط الرياضي بعد الدوام المدرسي في المجتمعات المحلية، وهو برنامج يتيح للأطفال إمكانية الاستفادة مجانا من ممارسة الرياضات بعد الدوام المدرسي، من خلال خوض تجارب إيجابية وطريفة. وبالتعاون مع الحكومة وسلطات إنفاذ القانون والهيئات الرياضية ومقدمي الخدمات الرياضية، تعالج الوحدة الوطنية للترفيه في ميدان الرياضة قضايا الترفيه في ميدان الرياضة محليا وخارجيا، وتنسق المبادرات ذات الصلة بهذا الموضوع. وإضافة إلى ذلك، أصبحت اللجنة الأسترالية للرياضة حاليا طرفا في الفريق العامل الدولي المعني بحماية الأطفال في ميدان الرياضة، إلى جانب ٥٠ هيئة متعاونة أخرى في

جميع أنحاء العالم من أجل تحريب مجموعة من المعايير الرامية إلى حماية جميع الأطفال الممارسين للرياضات.

٢٦ - وتدعم وزارة الرياضة النمساوية في جميع أنحاء العالم المشاريع التي تتخذ الرياضة وسيلة للتنمية، بما في ذلك لمحاربة الفقر وتطوير المهارات الحياتية وكفالة المساواة للنساء والأشخاص ذوي الإعاقة. وفي عام ٢٠١٣، جرى تمويل سبعة مشاريع (في أوكرانيا وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وجنوب أفريقيا وزمبابوي وسلوفاكيا وغواتيمالا وموزامبيق). ومولت النمسا أيضا ١١ مشروعا من المشاريع التي تركز على تحقيق المساواة بين الجنسين على الصعيد الوطني في إطار الجهود الاتحادية الهادفة إلى تعزيز الرياضة من أجل تحقيق الاندماج الاجتماعي، لا سيما مع الرابطة النمساوية لتنس الريشة، والرابطة النمساوية لألعاب القوى، والفريق العامل لتشجيع كرة القدم للإناث.

٢٧ - وقدمت ألمانيا الدعم في عام ٢٠١٤ لخمسة برامج محددة نفذت في كل من أفغانستان والبرازيل وكولومبيا وموزامبيق وناميبيا. واختلفت مناطق تركيز كل برنامج من بلد إلى آخر بحسب الاحتياجات المحلية لكن التركيز كان منصبا أساسا على تحقيق المساواة بين الجنسين، ونماء الشباب، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وبناء السلام، ومنع العنف، والتطوير التنظيمي. وعلى الصعيد الوطني، تعمل الحكومة الألمانية بشراكة مع الاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية، والرابطة الألمانية لكرة القدم، والرابطة البافارية لكرة القدم، ورابطة وستفاليا لكرة القدم وألعاب القوى. وتقيم شراكات مع جهات أخرى منها مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في إطار برنامجها المتعلق بقيادة الشباب، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

٢٨ - وتقوم اليابان بتنفيذ عدد من البرامج، بما في ذلك تقديم إعانات خاصة بالثقافة للمشاريع الشعبية وتوفير المدربين والمتطوعين الرياضيين من خلال الوكالة اليابانية للتعاون الدولي، وتشجع في تنفيذ برامج من خلال المؤسسة اليابانية من أجل تنمية الموارد البشرية في هذا الميدان. وقد قدمت اليابان إعانات لـ ٢٧ بلدا، وأرسلت ٢٢٧ متطوعا إلى ٤٨ بلدا و ١٦٢ خبيرا إلى ٢٠ بلدا. وأطلقت الحكومة اليابانية مبادرة جديدة تحت شعار "الرياضة من أجل الغد" تمهيدا للألعاب الأولمبية التي ستقام في طوكيو في عام ٢٠٢٠. ويشمل البرنامج مشاريع خارجية تهدف إلى الترويج للحركة الأولمبية في جميع أرجاء العالم، وإنشاء أكاديمية دولية للرياضة يكون مقرها في اليابان، وتقديم دعم إضافي لعمل الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات على الصعيد العالمي.

٢٩ - وتؤدي الفلبين دورا رئيسيا في العمل على اعتبار الرياضة أحد المجالات ذات الأولوية في الدوائر السوسيو - ثقافية برابطة أمم جنوب شرق آسيا. وتدعم الفلبين أيضا عدة مبادرات دولية، تستند إلى الرياضة وتعتمد على الاستشارة من أجل أفضل الممارسات والتمويل، في ألمانيا والبرازيل وجمهورية كوريا ومنغوليا، ومع الإدارة العامة للرياضة في الصين.

٣٠ - ووقعت اللجنة الأولمبية القطرية مذكرة تفاهم مع تحالف الأمم المتحدة للحضارات توافق بموجبها على تنفيذ مشاريع وأنشطة مشتركة من أجل تعزيز السلام والتنمية من خلال استغلال قدرة الرياضة. وساعدت وزارة الشباب والرياضة في قطر في إنشاء هياكل أساسية رياضية خارج قطر، بما في ذلك إنشاء ملعب أسمىرة في إريتريا، وإنجاز مشروع مدينة الرياضات في فلسطين، وإنشاء الملعب الرياضي الوطني في لبنان. كما وقعت وزارة سنغافورة مذكرة تفاهم بشأن برامج دولية للتبادل الرياضي مع بلدان في الجوار مثل أستراليا واندونيسيا وتايلند وجمهورية كوريا والصين وهونغ كونغ (الصين) واليابان.

٣١ - وفي المملكة المتحدة، ما فتئت هيئة الرياضة للمملكة المتحدة تقدم على مدى ٢٢ عاما دعمها لتسخير الرياضة لأنشطة التنمية في الخارج، وتقوم بذلك في أكثر من ٣٠ بلدا، بما في ذلك ما تضطلع به حاليا في برنامج "Moving the goalposts" (تغيير قانون اللعبة)، الذي يتيح للفتيات غير المنتظمات في المدارس فرصة لتنمية مهارتهن الحياتية وكذلك فرصا اقتصادية. وتشارك هيئة الرياضة في أعمال الفريق العامل الدولي المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وتساعد في تنسيق الأنشطة ذات الصلة التي تضطلع بها الحكومات الوطنية في هذا الميدان. وتتعاون مع أمانة الكومنولث على تنفيذ إطار من المبادئ التوجيهية لبلدان الكومنولث لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

٤ - الأدلة على التأثير

٣٢ - أجرت اللجنة الأسترالية للرياضة، بالتعاون مع جامعة فكتوريا، تقييما لفلسفة "اللعبة من أجل الحياة" ولمدى فعاليتها في إشراك الشباب في الرياضة والأنشطة البدنية المنظمة لتوفير معلومات يُستشار بها في إدارة البرامج الرياضية. وفي منطقة المحيط الهادئ، شرعت الحكومة الأسترالية في تنفيذ مشروع بحثي مستقل سيستغرق ثلاث سنوات، وهو البرنامج الأسترالي للتوعية الرياضية. وتم مؤخرا نشر استنتاجات أعمال البحث الأولية التي

جرت في تونغافونواتو وناورو^(٢). وتشير الأدلة إلى أن البرنامج يسهم إسهاما كبيرا في تحسين صحة ورفاه المستفيدين منه على الأمد الطويل.

٣٣ - وفي ألمانيا، تتعاون وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية تعاوناً وثيقاً مع الجامعة الألمانية للرياضة في كولوني والمجلس الدولي لعلوم الرياضة والتربية البدنية لرصد وتقييم أثر البرامج الحالية للقضاء على الفقر وبناء السلام من خلال الرياضة.

٣٤ - وكشفت المملكة المتحدة، من خلال تقييم خارجي أجرته مؤسسة مستقلة للرصد والتقييم، هي مؤسسة إيكوريس - المملكة المتحدة (Ecorys UK)، أن برنامج الإلهام الدولي، المتولد عن الألعاب الأولمبية الصيفية التي أقيمت في لندن عام ٢٠١٢، كان أحد نجاحاتها الكبرى. فقد ألهم هذا البرنامج أكثر من ٢٥ مليون شخص من مختلف المستويات في ٢٠ بلداً في العالم لاختيار الرياضة لتحسين حياتهم، ووفر التدريب لأكثر من ٢٥٠.٠٠٠ ممارس، وأحدث تأثيراً على مستوى السياسات والاستراتيجيات والقوانين التشريعية الوطنية بحيث دفع إلى إجراء ٥٥ تعديلاً.

باء - منظومة الأمم المتحدة

١ - مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام

٣٥ - يدعم ولاية وأنشطة المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل المستشار الخاص والمكتب عملهما باعتبارهما بوابة منظومة الأمم المتحدة لتعزيز وتعبئة الرياضة بوصفها أداة للنهوض بأهداف المنظمة ومهامها وقيمها^(٣).

٣٦ - وتُمَوَّل أنشطة المكتب وعملياته من خلال التبرعات المالية المقدمة إلى الصندوق الاستئماني لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، الذي أنشأه الأمين العام في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧. ويمكن تلقي التبرعات من الحكومات والمؤسسات الخاصة، مثل المؤسسات والمنظمات والشركات، وكذلك من الأفراد. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم

(٢) يمكن الاطلاع على المعلومات الخاصة بالبلدان على العنوان الإلكتروني التالي:

<http://www.ausport.gov.au/supporting/international/programs/pacific>

(٣) يمكن الاطلاع على التقريرين السنويين لعامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ مكتب الأمم المتحدة لتسخير الرياضة

لأغراض التنمية والسلام على العنوان الإلكتروني التالي:

http://www.un.org/wcm/content/site/sport/home/unplayers/special_adviser

تلقي تبرعات مالية من عدة دول أعضاء: فقد تبرعت ألمانيا للمكتب سنويا بصفتها الجهة المانحة الرئيسية، وقدم الاتحاد الروسي تبرعا في عام ٢٠١٣، وقدمت المملكة المتحدة تبرعات سنوية خصصت لعمليات أمانة الفريق العامل الدولي المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، التي توجد داخل المكتب. ومن المساهمين الآخرين اللجنة الأولمبية الدولية، والمجلس الأولمبي لآسيا، ورابطة اللجان الأولمبية الوطنية، واللجنة الأولمبية السعودية، واللجنة المنظمة لدورة الألعاب الجامعية الصيفية في غوانغجو، بمقاطعة غوانغجو في جمهورية كوريا، والاتحاد العالمي للتايكوندو، وشركة الخطوط الجوية الكورية، وشركة سامسونج.

٣٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل المكتب، بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام بوصفها رئيسا مشاركا، عقد وتنسيق اجتماعات فريق الأمم المتحدة للاتصالات وفرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بتسخير الرياضة لأغراض للتنمية والسلام. والفريق هو بمثابة منبر مشترك بين الوكالات لتعزيز الاتصال بين وكالات الأمم المتحدة، وتبادل المعلومات، وكفالة الاتساق والتنسيق فيما يتعلق بالأنشطة المنفذة في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

٣٨ - وواصل المكتب تدير وتطوير موقع شبكي بعنوان "تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام - منظومة الأمم المتحدة وهي تعمل" (<http://www.un.org/sport>). ويتضمن هذا الموقع جميع المعلومات المتعلقة بالمكتب والمستشار الخاص ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة التي تستثمر الرياضة في مبادراتها. وإضافة إلى هذا الموقع الشبكي، واصل المكتب تعزيز وجوده في وسائط التواصل الاجتماعي من خلال حسابات على فيسبوك وتويتر وفليكر ويوتيوب.

٣٩ - وبفضل تلقي جائزة موناكو الخيرية لاتحاد رابطات كرة القدم الأوروبية في عام ٢٠١٠، وقيمتها ١ مليون يورو، يقدم المكتب الدعم لخمسة مشاريع لتسخير الرياضة لأغراض والتنمية والسلام في خمس مناطق ضمن خمسة مجالات مواضيعية، هي: الصحة والسلام والمصالحة؛ والمساواة بين الجنسين؛ والأشخاص ذوو الإعاقة؛ والتعليم. ومن بين هذه المشاريع لا يزال يجري تنفيذ المشروع الذي يديره متطوعو الأمم المتحدة في أوكرانيا، ومشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوروندي، ومشروع الاتحاد الوطني للتايكوندو والكيك بوكسينغ في طاجيكستان، ومشروع مؤسسة "بلايز سبورت" في هايتي. وتم إنجاز المشروع الذي تديره الجامعة الحرة في برلين، والذي عمل على معالجة مشاكل الصحة العقلية في قطاع غزة. وبفضل أموال جمعت خلال مأدبة عشاء خيرية أقامتها الأميرة هيا أميرة الأردن والمستشار الخاص المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في عام ٢٠٠٩،

مول المكتب مشروعا لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ومشروعا لمجموعة ديار في فلسطين، وكلاهما أنجز بنجاح.

٤٠ - وفي ٥ و ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٣، اشترك المكتب واللجنة الأولمبية الدولية في تنظيم المنتدى الدولي الثالث للرياضة من أجل السلام والتنمية بمقر الأمم المتحدة في نيويورك. وتضمن المنتدى، الذي دام يومين وترأسه جلسته الافتتاحية كل من الأمين العام ورئيس اللجنة الأولمبية الدولية، جلسات بشأن كيفية استثمار الرياضة باعتبارها محفزا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وكيفية متابعة ما ينبثق عن الأحداث الرياضية الكبرى من مبادرات، وكيفية تعزيز ثقافة السلام من خلال الرياضة. وحضر أعمال المنتدى أكثر من ٥٠٠ خبير وشخصية رفيعة المستوى، بمن فيهم ممثلون من الحكومات الوطنية ومنظومة الأمم المتحدة ومنظمات المعونة والجامعات. واختتم المنتدى أعماله باعتماد توصيات رئيسية تهدف إلى الاستفادة من الرياضة باعتبارها أداة لإحداث التغيير الإيجابي^(٤).

٤١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عمد المكتب، سعيا إلى دعم أنشطته وبرامجه لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وأعماله الرامية إلى الترويج لتسخير الرياضة لتلك الأغراض في جميع أنحاء العالم، إلى إقامة شراكات جديدة عديدة من خلال إبرام اتفاقات مع شركة الخطوط الجوية الكورية، والاتحاد العالمي للتايكوندو، والاتحاد الدولي للحدود، والاتحاد الدولي لمسابقات الزلاجة الجماعية والزلاجة الصدرية، ومقاطعة غانغون في جمهورية كوريا، واتحاد إذاعات آسيا والمحيط الهادئ، وشركة سامسونج، وشركة إنتاج الأفلام بارايكتشرز (Parapictures). وواصل المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام توجيه رسائل دعم للمنظمات غير الحكومية والمشاريع التي تعتمد الممارسات السليمة للنهوض بالرياضة من أجل التنمية والسلام، وذلك بهدف تعزيز تأثيرها ووجودها. وجرى تقييم المنظمات التي تقدمت بطلبات استنادا إلى المعايير المعمول بها وعلى أساس الاستبيانات والتحريات المعتمدة. وثبت أن القرارات التي تحصل عليها المنظمات تفيد في تحسين سمعتها، وتأمين المزيد من الأموال لها، وإتاحة الفرص لها لإقامة شراكات جديدة.

٤٢ - وبعد النجاح في إطلاق أول مخيم لبرنامج قيادة الشباب في عام ٢٠١٢، استغل المكتب الزخم لتنظيم أربعة مخيمات إضافية في عام ٢٠١٣ في قطر والسويد وسويسرا وجمهورية كوريا، وثلاثة مخيمات في عام ٢٠١٤ في ألمانيا واليابان والولايات المتحدة

(٤) يمكن الاطلاع على تقرير المنتدى على العنوان الإلكتروني التالي:

<http://www.un.org/wcm/content/site/sport/home/resourcecenter/publications>

الأمريكية. ويقوم برنامج قيادة الشباب بدعم الشباب العاملين في المجتمعات المحلية، ممن لديهم مستويات تعليم أساسية وموارد محدودة، بتزويدهم بما يستحقونه من فرص التعلم والتدريب على كيفية استثمار الرياضة لإحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتهم المحلية. وعلى غرار المخيمات السابقة، اشتركت في البرنامج هيئات رياضية دولية، وأندية ورابطات لكرة القدم، ووكالات إنمائية، ومنظمات غير حكومية، وجامعات، وشركات خاصة. وأتاحت هذه المخيمات لأكثر من ٢٠٠ مشارك فرصة لتطوير مهاراتهم واستغلال الرياضة باعتبارها أداة فعالة للنهوض بالتنمية والسلام في مجتمعاتهم المحلية. ومستقبل برنامج قيادة الشباب واعد إذ من المقرر تنظيم نحو ثمانية مخيمات في الفترة المتبقية من عام ٢٠١٤ وفي عام ٢٠١٥^(٥).

٢ - إدارات الأمم المتحدة ومكاتبها وصناديقها وبرامجها ووكالاتها المتخصصة وسائر الكيانات التابعة لها

٤٣ - في لوساكا بزامبيا، هناك مبادرة أطلقتها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بدعم من اللجنة الأولمبية الدولية، تشجع الشباب على ممارسة الرياضات مع الترويج لحفظ البيئة في منطقة إدارة حيوانات الصيد في تشياوا. ونظم البرنامج الإنمائي المباراة العاشرة ضد الفقر في بورتو أليغري، البرازيل، في عام ٢٠١٢، والمباراة الحادية عشرة ضد الفقر في برن، سويسرا، في عام ٢٠١٤، بدعم من اتحاد رابطات كرة القدم الأوروبية والاتحاد الدولي لكرة القدم، فساعد في جمع الأموال لمختلف المنظمات الشبابية. وإضافة إلى ذلك، ما زال سفراء النوايا الحسنة بالبرنامج الإنمائي، مارتا فييرا دا سيلفا، وماريا شارابوفا، وإكر كاسياس، وديديه دروغبا، ورونالدو، وزين الدين زيدان، يعملون على إبراز مساهمة الرياضة في التعليم والصحة والمساواة بين الجنسين والاندماج الاجتماعي والتنمية والسلام.

٤٤ - وفي إطار الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة، أنشأت اليونسكو صندوقاً للمساعدة في تمويل برامج مكافحة تعاطي المنشطات. ومنذ إنشائه في عام ٢٠٠٨، منح إعانات لما مجموعه ١٣٤ مشروعاً في أقل البلدان نمواً أو في البلدان المنخفضة الدخل تزيد قيمتها على ٢,٤ مليون دولار. ولتعزيز دعم التدابير الحكومية للتصدي لتدني دورات التربية البدنية، استحدثت اليونسكو مجموعة شاملة من سياسات التربية البدنية الجيدة، وهي عبارة عن دليل يسترشد به في تنقيح وتعزيز تدابير السياسة العامة لتحسين تنفيذ تلك البرامج. وفي أيار/مايو ٢٠١٣، أصدر المشاركون في مؤتمر اليونسكو الدولي الخامس لوزراء

(٥) يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على العنوان الإلكتروني التالي:

<http://www.un.org/wcm/content/site/sport/YLC>

وكبار الموظفين المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة "إعلان برلين"، الذي أكدوا فيه على ممارسة الرياضة باعتبارها حقاً أساسياً للجميع، وشجعوا على القيام باستثمارات عامة في برامج التربية البدنية والرياضة، وأبرزوا أهمية الحفاظ على التزاهة في مجال الرياضة.

٤٥ - وواصلت اليونسيف التأكيد على دمج الرياضة واللعب في البرامج القطرية بمساعدة الأطفال المحرومين على اتباع أسلوب حياة صحي وزيادة اندماجهم في مجتمعاتهم المحلية. ومن خلال مبادراتها الإقليمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تحت شعار "لنلعب"، استغلت اليونسيف زخم كأس العالم لكرة القدم لعام ٢٠١٤ والألعاب الأولمبية القادمة في عام ٢٠١٦ لتشجيع المجتمعات على توفير مرافق رياضية آمنة يمكن أن يصل إليها الجميع. وفي عام ٢٠١٤، أطلقت المنظمة فريق اليونسيف، وهو مبادرة عالمية جديدة تجمع كافة جوانب عمل الوكالة في مجال الرياضة لاستغلال ما لها من مزايا لصالح الأطفال. وتواصل اليونسيف تعاونها مع شركائها العالميين الرئيسيين لدعم الألعاب الأولمبية الخاصة بالمعوقين، ومجلس الكريكت الدولي، ونادي برشلونة لكرة القدم، ونادي مانشستر يونايتد، وجهات فاعلة من المنظمات غير الحكومية على الصعيد المحلي.

٤٦ - وفي عام ٢٠١٣، عرض الاتفاق العالمي للأمم المتحدة دليلاً عملياً بعنوان "مكافحة الفساد في رعاية الرياضة والضيافة المتصلة بالرياضة: دليل عملي للشركات" لمساعدة الشركات الراعية في القيام بالرعاية الرياضية والضيافة الرياضية في إطار من الشفافية ووفق المبادئ الأخلاقية. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، عقدت منظمة العمل الدولية الاجتماع الثالث لوزراء الشباب والرياضة في منطقة المحيط الهادئ. ومن خلال المناقشات ثبت لمنظمة العمل الدولية أن هناك حاجة إلى زيادة الاستثمارات في ما يلي: نماء الشباب، وتوفير التعليم الجيد، وعمالة الشباب، والصحة، ومشاركة الشباب في الإجراءات الرامية إلى الحد من تغير المناخ، والمشاركة في الحوكمة.

٤٧ - أما إدارة شؤون الإعلام فتعمل بنشاط، من خلال شبكتها العالمية التي تضم أكثر من ٦٠ مركزاً إعلامياً تابعاً للأمم المتحدة، وبالشراكة مع مكاتب أخرى في الأمم المتحدة، ودول أعضاء، ومنظمات غير حكومية، على تشجيع البرامج والمناسبات الكبرى التي تدمج عنصر تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، ومنها مبادرة "درّجها للسلام" في لبنان، وتوزيع كرات القدم على تلاميذ المدارس الابتدائية في المناطق المحرومة في ناميبيا، ومبادرة "الرياضة من أجل انتخابات سلمية" في كينيا، ودوري كرة القدم "السلام ليوم واحد" في البحرين.

٤٨ - وفي أعقاب كأس العالم لكرة القدم للنساء لعام ٢٠١١ الذي نظمه الاتحاد الدولي لكرة القدم في ألمانيا، واصل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تعزيز تعاونه مع الهيئات الرياضية الدولية. وأطلق البرنامج حملة "أحموا الهدف" للتوعية بفيروس الإيدز وتعبئة الشباب للالتزام بالوقاية منه بمساعدة طائفة واسعة من الشركاء الاستراتيجيين. وتحسيدا للصلات القوية القائمة بين أفريقيا وأمريكا اللاتينية، أطلقت جولة في إطار هذه الحملة قبيل انطلاق منافسات كأس العالم لكرة القدم في البرازيل. وشملت الجولة تمرير كرة قدم إلى رؤساء دول بلدان أفريقيا وأمريكا اللاتينية المشاركة في الدوري الدولي من أجل التوقيع عليها. وللمساعدة في نشر رسالة الحملة، يستعين البرنامج بسفراء النوايا الحسنة لديه مثل دافيد لويس، ومايكل بالاك، وجرفينهو (جرفي ياو كواسي)، وجميعهم من لاعبي كرة القدم المشهورين.

٤٩ - وفي إطار حملة الأمين العام "اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة"، أدمجت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) الرياضة كأداة لإنهاء العنف ضد المرأة. ففي جورجيا، تشاركت الهيئة مع الاتحاد الجورجي للكرة المستطيلة لنشر رسالة هذه الحملة من خلال عقد مؤتمرات صحفية قبل المباريات وبعدها، وبث إعلانات تلفزيونية، والاستعانة باللاعبين أثناء المباريات. وفي طاجيكستان، تشاركت الهيئة مع الاتحاد الوطني للتايكوندو للتوعية بالعنف ضد المرأة وللترويج لتكافؤ الفرص للفتيات والفتيان. كما تشاركت الهيئة مع الهيئات الإدارية الدولية لرياضة الملاكمة التايلندية القتالية لإطلاق مبادرة تركز على بناء مهارات الشباب والرياضيين والمدربين لمكافحة مظاهر نزعة السيطرة الضارة عند الذكور وتغذية العلاقات القائمة على الاحترام ونبد العنف.

٥٠ - وما فتئ متطوعو الأمم المتحدة يعملون على تحسين حياة الشباب في أوكرانيا من خلال مواصلة دعم مبادرة متطوعي كرة القدم للشباب، وهو مشروع يندرج في إطار الأهداف الإنمائية للألفية ويهدف إلى تعزيز التوعية بالصحة والمشاركة المدنية من خلال كرة القدم. ويتمثل المشروع في جملة أمور في تدريب أكثر من ٣٥٠ مدرسا، وشارك في البرنامج أكثر من ٤٠٠٠ شاب. وأفاد متطوعو الأمم المتحدة بتحقيق تحسن ملحوظ في معارف ومهارات المشاركين بخصوص فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، ومنع العنف، والمساواة بين الجنسين.

٥١ - واضطلعت عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام بعدد من مبادرات تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في سبيل تشجيع المصالحة والحوار والتنمية والسلام. فعلى سبيل المثال، نظمت عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار سباقات في العدو ومنافسات في لعبة

الدما والكرة الطائرة ولعبة الكرة الحديدية، من أجل إرساء ثقافة السلام واللاعنف والتسامح والوئام الاجتماعي، ونظمت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص برنامج توأمة في لعبة السلة لتعزيز التفاعل بين الشباب من مجتمعات محلية تركية وأخرى يونانية، ومولت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو مشروعاً من مشاريع المجتمع المدني بعنوان "الرياضة من أجل السلام" بغية تشجيع السلام والمصالحة و دشنت ملعباً رياضياً متعدد المهام، وقدمت بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في مالي المساعدة للفرق، ومنحت كرات قدم، ونظمت مباريات لتشجيع السلام والمصالحة بين الشباب.

جيم - أنشطة منظومة الأمم المتحدة المتصلة بكأس العالم لكرة القدم لعام ٢٠١٤

٥٢ - يعد كأس العالم لكرة القدم الذي ينظمه الاتحاد الدولي لكرة القدم مناسبة رياضية كبرى تقام كل أربع سنوات وتجتمع الناس من جميع أنحاء العالم. وهي تتيح لوكالات الأمم المتحدة فرصة لإبرام وتعزيز الشراكات والاضطلاع بالأنشطة في سبيل تشجيع أساليب الحياة الصحية، والتعليم، والمساواة بين الجنسين، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وحماية البيئة، والاندماج الاجتماعي. وقد شارك الأمين العام في أنشطة كأس العالم لكرة القدم لعام ٢٠١٤ في البرازيل لإبراز وترويج دور الرياضة في تحقيق السلام وإعمال حقوق الإنسان ومنع التمييز. ومن أنشطة الأمم المتحدة الأخرى: دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للشبكة البرازيلية لتسخير الرياضة لإحداث التغيير الاجتماعي، التي تنفذ مشاريع تثقيفية تحفز على استخدام النشاط البدني في الوسط التعليمي، وإطلاق برنامج الأمم المتحدة للبيئة لحملة "جواز السفر الأخضر" من أجل توعية السياح بإمكانية إسهامهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحديد خيارات مسؤولة في أثناء قيامهم بأسفارهم، وإصدار اليونسكو لوثائق عن الرياضة لصالح المدرسين، منها كتيبات عن التحلي بالروح الرياضية ومكافحة تعاطي المنشطات، سوف تعمم مع الرسائل الرئيسية للأمم المتحدة وقيم الرياضة بالتشارك مع شركة التعدين البرازيلية Vale. وإضافة إلى ذلك، نظم برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز حملة "احموا الهدف"، بمساعدة من صندوق الأمم المتحدة للسكان، وقد عبأت ودربت متطوعين للتوعية بأهمية الوقاية من فيروس الإيدز، وأنماط انتقاله، والفحص والعلاج، ولتشجيع الشباب على المشاركة النشطة للتصدي له.

٥٣ - واستحدثت اليونيسيف تطبيقاً على الهاتف الجوال، يعرف باسم "Proteja Brasil" (احم البرازيل)، لتيسير الإبلاغ عن أعمال العنف ضد الأطفال والمراهقين في سبيل حمايتهم من الاستغلال الجنسي والاتجار خلال منافسات كأس العالم لكرة القدم لعام ٢٠١٤. واستغلت هيئة الأمم المتحدة للمرأة هذه المناسبة الرياضية لاكتساب دعم رئيسة البرازيل

لمبادرتها التي تحمل عنوان "الالتزام بإنهاء العنف ضد النساء والفتيات"، بتأكيد التزام الحكومة بإعداد حملة وطنية لمنع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له خلال منافسات كأس العالم لكرة القدم. كما شاركت منظمة العمل الدولية في المناسبات التي جرت في إطار كأس العالم من خلال إيجاد حملة لضمان معايير العمل اللائق قبل منافسات كأس العالم وبعدها وكذلك للترويج لفرص العمل الخضراء وإعداد تقرير تحليلي يوفر نموذجاً للمناسبات الرياضية الكبرى في المستقبل، مع التشديد على الدروس المستفادة والممارسات الجيدة.

٥٤ - ونظمت عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام عدة مناسبات تتمحور حول كأس العالم لكرة القدم لعام ٢٠١٤ للتشجيع على نبذ العنف، والمساواة بين الجنسين، والتلاحم الاجتماعي والسلام. فعلى سبيل المثال، قامت بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، مع فريق من الفكاهيين الهايتيين، بإنتاج برنامج تلفزيوني مدته ٢٠ دقيقة لنشر رسائل بشأن الرياضة والسلام؛ واستضافت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية عروضاً عامة لمباريات في كرة القدم للتقريب بين المجتمعات؛ ونظمت العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور ثنائي مباريات خلال تنظيم منافسات كأس العالم أقيمت قبل انطلاقها خطب بشأن أهمية رمضان ومكانة الشباب في عملية السلام؛ وقدمت بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا مواد رياضية وتنقيفية عقب حلقات نقاش حوارية للخبراء بشأن كأس العالم؛ وتعاونت عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار مع شركاء محليين لإنشاء قرية لكرة القدم خلال كأس العالم من أجل التقريب بين مختلف المجتمعات.

سادساً - الفريق العامل الدولي المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام

٥٥ - الفريق العامل الدولي المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام تجسيد لمبادرة حكومية دولية تهدف إلى صياغة توصيات تتعلق بسياسات وبرامج تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وتشجيع دمج هذه التوصيات ضمن الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية والدولية والسياسات الحكومية. وما فتئ الفريق العامل، منذ إنشائه، يدعو إلى قيام الحكومات بتعزيز إجراءات السياسات فيما يتعلق بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. وتوجد أمانة الفريق العامل داخل المكتب المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام منذ عام ٢٠٠٩.

٥٦ - ويجتمع المجلس التنفيذي للفريق العامل، الذي ترأسه حالياً جنوب أفريقيا وتدعمها الترويج بصفتها نائبا للرئيس، مرتين في السنة لمناقشة القضايا ذات الصلة بالموضوع وتوجيه سير أعمال الأفرقة العاملة المواضيعية الخمسة التي تعنى بالمجالات التالية: الرياضة ونماء الأطفال

والشباب؛ والرياضة ونوع الجنس؛ والرياضة والسلام؛ والرياضة والأشخاص ذوي الإعاقة، والرياضة والصحة. ويجتمع أعضاء الفريق العامل (الدول الأعضاء) والمراقبون (كيانات الأمم المتحدة والمجتمع المدني) سنوياً في إطار دورة عامة، تسبقها جلسة مواضيعية بشأن مسألة شاملة يحددها المجلس التنفيذي.

٥٧ - وخلال الدورة العامة الثالثة للفريق العامل، المعقودة في جنيف في ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، أعيد انتخاب المملكة المتحدة وغانا على التوالي رئيساً ونائباً للرئيس لفريق "الرياضة ونماء الأطفال الشباب". وكان الاجتماع المواضيعي لعام ٢٠١٢ بشأن "الحماية والصيانة في ميدان الرياضة"، وهو موضوع استند إليه في الاجتماع المواضيعي المعقود في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤ بشأن "تسخير قدرة الرياضة في مكافحة العنف الجنساني في مجال الرياضة". وقد توج هذا الاجتماع، الذي ارتبط بعملية متابعة المؤتمر الدولي الخامس للوزراء وكبار الموظفين المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة، وموضوعاته الفرعية المتعلقة بالجنسانية والعنف، بمجموعة من التوصيات الموجهة للحكومات للتصدي للعنف الجنساني في ميدان الرياضة ومن خلال الرياضة.

٥٨ - وخلال الدورة العامة الرابعة للفريق العامل المعقودة في ١ تموز/يوليه ٢٠١٤، تم تدشين عمل الفريق العامل المواضيعي المعني بـ "الرياضة والأشخاص ذوي الإعاقة" باختيار جمهورية كوريا والصين نائبين للرئيس. وقد أعيد انتخاب النرويج لرئاسة فريق "الرياضة ونوع الجنس"، وأعيد انتخاب جنوب أفريقيا لرئاسة فريق "الرياضة والسلام". وسوف ينظر المجلس التنفيذي في الطلبات المتأخرة لرئاسة الأفرقة العاملة المواضيعية. ومهدت الدورة الرابعة السبيل لعرض ومناقشة التقييم الاستراتيجي للفريق العامل الذي أجرته شركة استشارية خاصة. وتهدف الخطة الاستراتيجية التي ستعد استناداً إلى ذلك التقييم إلى كفالة دراسة الأثر من خلال اتباع نهج يوجه نحو السياسات ويركز على الدعوة، ومجموعة موسعة من الأطراف المعنية، ونظام منهجي للرصد والتقييم لقياس أثر السياسات.

سابعاً - استعراض إسهام الرياضة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

٥٩ - تبين الأدلة أن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام له تأثير إيجابي أكثر فأكثر في جميع أنحاء العالم وأنه أمر يسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي حددها الجمعية العامة في عام ٢٠٠٠ بلوغها بحلول عام ٢٠١٥. ومنذ ذلك الحين ومسألة تسخير الرياضة

لأغراض التنمية والسلام تستقطب اهتماما متزايدا لدى المجتمع الدولي كطريقة مبتكرة وفعالة من حيث التكلفة لدعم الجهود القائمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية^(٦).

٦٠ - ويتمثل الهدف ١ من الأهداف الإنمائية للألفية في القضاء على الفقر المدقع والجوع. وتستثمر مبادرة البرنامج الإنمائي تحت شعار "مباراة ضد الفقر" الرياضة للتوعية بالمسألة وجمع الأموال للمنظمات العاملة في هذا المجال. وأطلقت وزارة الرياضة في ملاوي مبادرة لتحفيز الأطفال من أجل الالتحاق بالمدارس والمواظبة على الدراسة عن طريق تضمين المناهج الدراسية برامج التربية البدنية الهادفة إلى تعميم التعليم الابتدائي - وهو الهدف ٢ من الأهداف الإنمائية للألفية. ومن المنظمات التي تسعى إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، أي الهدف ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية، هناك أكاديمية الرياضة والتدريب على القيادة في كمبوديا، التي تعمل مع الفتيات في سبيل إيجاد تفاعل اجتماعي بينهن وزيادة احترامهن لذواتهن. ونظم صندوق الأمم المتحدة للسكان وتحالف "إشراك الرجال" (MenEngage)، وهو تحالف منظمات غير حكومية يعمل مع الرجال والأولاد على تعزيز المساواة بين الجنسين، مشروعاً مشتركاً للتوعية بعنوان "الرياضة وتكوين الرجال: تحويل المعايير الجنسانية في الملاعب" لتشجيع مواقف وأنماط سلوك منصفة للجنسين، ووضع حد للأشكال الضارة للذكورة وتحويل الذكورة بشكل إيجابي في ميدان الرياضة.

٦١ - وإذا كانت المنظمات التي تعمل مباشرة من أجل الحد من وفيات الأطفال، أي تحقيق الهدف ٤ من الأهداف الإنمائية للألفية، ليست بكثيرة، فإن اليونيسيف والبرنامج الإنمائي قدما اللقاءات وبرامج التثقيف بشأن أساليب الحياة الصحية للشباب والأمهات من خلال مبادرات رياضية. وأصدر مركز Women Win ("المرأة تفوز") - وهو مركز معترف به دولياً يعنى بالشؤون الجنسانية والرياضة ويعمل بنشاط على معالجة مظاهر اللامساواة بين الجنسين وعلى تمكين الفتيات والنساء - دليلاً لمعالجة قضايا الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للفتيات من خلال الرياضة، وهو يتناول الهدف ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية، أي تحسين صحة الأمهات.

٦٢ - أما بخصوص الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية، فإن برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يعمل مع منظمات غير حكومية، مثل منظمة Grassroot Soccer، من خلال استثمار الرياضة لمكافحة الإيدز وفيروسه، والملاريا،

(٦) يمكن الاطلاع على استعراض عام لسبل إسهام المبادرات القائمة على الرياضة في إحراز التقدم نحو تحقيق الأهداف الثمانية في الموقع الشبكي للمكتب المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام على العنوان الإلكتروني التالي: <http://www.un.org/wcm/content/site/sport/home/sport/sportandmdgs>.

وغير ذلك من الأمراض، بتوفير التثقيف بشأن الوقاية، وتقديم اللقاحات، والحد من الوصم، والترويج لأساليب حياة صحية أكثر. ولكفالة استدامة البيئة، أي الهدف ٧ من الأهداف الإنمائية للألفية، يملك أول مركز، أنشأته اللجنة الأولمبية الدولية في زامبيا، في إطار مراكز "الرياضة من أجل الأمل"، فضاء إعلاميا بإمكان الأطفال والمراهقين الحصول منه على معلومات بشأن قضايا البيئة الملحة في بلددهم. وأخيرا، وبصدد الهدف ٨ من الأهداف الإنمائية للألفية، أي الشراكة العالمية من أجل التنمية، فقد أقامت منظمات دولية ووكالات دولية ومنظمات غير حكومية والقطاع الخاص شراكات عالمية ومتعددة الأطراف وثنائية بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

٦٣ - ومنذ اعتماد الأهداف الإنمائية للألفية، هناك أدلة كثيرة قائمة على البحوث الأكاديمية تؤكد إسهام الرياضة في تحقيق تلك الأهداف على اختلافها من خلال مشاريع حسنة التصميم تنفذ بفعالية وتمول بطريقة مستدامة. وأثبتت الرياضة أنها أداة فعالة لتحقيق التنمية والسلام. ونظرا للوقوف على تعدد فوائدها وقابليتها للتكيف، فإن الرياضة، وخاصة الرياضة من أجل التنمية والسلام كطريقة، ينبغي أن ينظر فيها على النحو الواجب كأداة محتملة لتحقيق أهداف الخطة الدولية للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥ التي يجري وضعها في الوقت الحاضر.

ثامنا - خطة عمل الأمم المتحدة المتعلقة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام

٦٤ - طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في قرارها ١٧/٦٧، أن يقدم خطة عمل محدثة بشأن سبل تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في تقريره الذي سيقدمه إلى الجمعية في دورتها التاسعة والستين. وكانت خطة العمل السابقة لمدة عامين تشتمل على تحديات وأهداف وبنود عمل في أربعة مجالات هي: الإطار العالمي؛ ووضع السياسات؛ وتعبئة الموارد؛ والأدلة على التأثير. وكان الهدف العام هو تشجيع جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، والمنظمات الحكومية الدولية، ومنظومة الأمم المتحدة، ومنظمات المجتمع المدني كالمنظمات غير الحكومية والهيئات الرياضية العالمية، ومنها اللجنة الأولمبية الدولية، ولجنة الألعاب الأولمبية الدولية للمعوقين، والاتحادات الدولية، وسائر الهيئات الإدارية، والقطاع الخاص ووسائل الإعلام، على تكثيف الجهود وتعميم الرياضة كأداة لتحقيق التنمية والسلام على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. وشجعت جميع

الأطراف المعنية على العمل وفقا لخطوط العمل الرئيسية من أجل إدماج عنصر تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في برامج التنمية وبناء السلام على كافة المستويات.

٦٥ - وستظل خطة العمل الواردة في التقرير السابق للأمين العام (A/67/282) صالحة حتى صدور النسخة النهائية من خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، الذي سيختتم المناقشات العديدة لا سيما بشأن أهداف التنمية المستدامة وإطار تمويل التنمية. وفي ذلك الحين، ستستعرض خطة عمل الأمم المتحدة المتعلقة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام من أجل مواصلة الدور الذي يمكن أن تؤديه الرياضة والأطراف المعنية في دعم تنفيذ خطة التنمية الجديدة وأهدافها وغاياتها.